

Original English title: **Handbook on Copyright and Related Issues for Libraries**

تأليف: Teresa Hackett

قامت منظمة إتحاد المكتبات للمصادر الإلكترونية (أيفل) بنشر النص الأصلي لهذا العمل باللغة الإنجليزية تحت عنوان ( **Handbook on Copyright and Related Issues for Libraries**<sup>1</sup>) عام (2006). وقد قامت مكتبة الإسكندرية بترجمته إلى العربية بعد الحصول على تصريح من أيفل؛ ومن ثم تقع عليها مسئولية جودة الترجمة. وفي حال وجود أية اختلافات يتم الرجوع إلى النص الأصلي.

النسخة العربية  
ترجمة مكتبة الإسكندرية  
وتحرير ومراجعة هالة السلماوي

الآراء الواردة في هذا الكتيب تعبر عن وجهة نظر المؤلف ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر مكتبة الإسكندرية.

© (2009) مكتبة الإسكندرية جميع الحقوق محفوظة

الاستغلال غير التجاري

- تم إصدار المعلومات الواردة في هذا المصنف للاستخدام الشخصي والمنفعة العامة لأغراض غير تجارية، ويمكن إعادة إصدارها كلها أو جزء منها أو بأية طريقة أخرى، دون أي مقابل ودون تصاريح أخرى من مكتبة الإسكندرية. وإنما نطلب الآتي فقط:
- يجب على المستغلين مراعاة الدقة في إعادة إصدار المصنفات.
- الإشارة إلى مكتبة الإسكندرية بصفتها "مصدر" تلك المصنفات المترجمة إلى جانب مؤلف وناشر النص الأصلي.
- لا يعتبر المصنف الناتج عن إعادة الإصدار نسخة رسمية من المواد الأصلية، ويجب ألا ينسب إلى مكتبة الإسكندرية، وألا يشار إلى أنه تمّ بدعم منها.

الاستغلال التجاري

يحظر نسخ المواد الواردة في هذا المصنف كله أو جزء منه، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية. وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذا التقرير/ الكتاب، يرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص.ب. 138 الشاطبي، الإسكندرية، 21526، مصر.

البريد الإلكتروني: [secretariat@bibalex.org](mailto:secretariat@bibalex.org) و [hala.essalmawi@bibalex.org](mailto:hala.essalmawi@bibalex.org)

هذه الترجمة تأتي في إطار مشروع مكتبة الإسكندرية "إتاحة المعرفة" وبدعم من مركز البحوث للتنمية الدولية (IDRC) أوتاوا، كندا، إلى جانب إسهام مكتبة الإسكندرية بفريق التحرير والإمكانات المادية.

<sup>1</sup> <http://www.eifl.net/cps/sections/services/eifl-ip/issues/handbook>

## مقدمة

قبل الانخراط في موضوعات إتاحة المعرفة، لا بد أن يطلع القارئ على معوقات النفاذ إلى المعرفة، وكذا ماهية المعرفة التي يحرم من النفاذ إليها كثيرٌ من شعوب الدول النامية، ودور موضوعات حقوق الملكية الفكرية في هذا الشأن.

وعلى تلك الخلفية، فقد سعى القائمون على مشروع وموقع إتاحة المعرفة بمكتبة الإسكندرية إلى تجميع المصادر الممكنة التي تمثل أهمية لعامة المطّلعين على تلك الموضوعات والجمهور المستهدف من متحدثي اللغة العربية. وعلى ضوء ندرة الكتابات والأوراق البحثية باللغة العربية في تلك المجالات، فقد لجأت المكتبة إلى ترجمة بعض المصادر، ومن هنا جاءت فكرة ترجمة بعض الدراسات والأوراق المنشورة على مواقع الكونو (QUNO) وكياب (QIAP) وأيفل (eIFL) وإيليدا (EBLIDA).

ويمثل الكتيب الذي بين يدينا أحد إصدارات أيفل، والذي صدر بهدف توعية أمناء المكتبات - والمنوط بهم مراجعة رخص الإصدارات الإلكترونية- بالمبادئ الأساسية لقانون حق المؤلف وأهم المبادئ والموضوعات التي يثيرها فيما يخص المكتبات ودورها كوسيط بين المبدعين والقراء. من أجل القيام بهذا الدور يواجه أمناء المكتبات بضرورة التعامل مع رخص وعقود قانونية خاصة بالإصدارات الرقمية.

ويتسم الكتيب بلغته السلسة الواضحة وكثرة الأمثلة الشارحة للتسهيل على القارئ. فإذا كنت قانونياً/ذا خلفية قانونية ستستمتع بقراءة هذا الكتيب وما به من معلومات تهم المحامين والباحثين في مجال حقوق المؤلف، خاصة المتعلقة بالمكتبات ورخص المنتجات الرقمية. ونوصي دائماً باستشارة ومراجعة قانونك الوطني في مجال حقوق الملكية الفكرية في شقّه الخاص بنصوص حق المؤلف. وعلى الرغم من أن هذا الإصدار موجه للدول الأوروبية إلا أنه مفيد لكل الدول النامية. حيث إن التراخيص هي تراخيص نموذجية، وهي ذاتها تستخدم في العالم العربي. كذلك عليك الأخذ في الاعتبار الفوارق بين نظم وفلسفة القوانين الوضعية في البلاد التي تنتمي للشيعة اللاتينية مثل: فرنسا وألمانيا ومنها مصر، وأيضاً البلاد التي تنتمي لشيعة القانون العام مثل: بريطانيا وأمريكا و السودان. كذلك نحن ننصح بقراءة النص الإنجليزي أيضاً بعد النص العربي؛ حيث إن التراخيص غالباً ما تكون باللغة الإنجليزية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الكتيب يعد إضافة في مجال متخصص يندر فيه الكتابات باللغة العربية. وبالقراءة المدققة لهذا الكتيب سنجد أن المكتبات في الدول الغنية المتقدمة لها الكثير من التحفظات والمخاوف بشأن النظم المتشددة في الحماية بشأن قوانين حقوق المؤلف. وهذا يلفت نظر المكتبات العامة والبحثية في الدول العربية إلى دورها في المناقشات المتعلقة بسياسات الملكية الفكرية وألوية أن يعي القائمون عليها الدور الهام الذي يمكن أن يقوموا به في مجال نشر المعرفة وإتاحتها، وأيضاً حفظها للأجيال القادمة، وبالتالي في التنمية بشكل عام.

وقد حاولنا قدر المستطاع أن نقدم ترجمة سهلة واضحة، رغم مواجهتنا أحياناً لبعض الصعوبات مثل الكلمات والاصطلاحات التي لم تستقر ترجمتها بلفظ أو اصطلاح محدد في اللغة العربية، كذلك صعوبة الموضوع وجِدته على الأدبيات العربية، وعدم وجود اصطلاحات عربية مما اضطرنا أحياناً إلى التصرف في الترجمة. كذلك وجود كلمات اصطلاحية معروفة للمتخصصين، وكان علينا أن نشرحها أو نفسرها في الهوامش مع ذكر أنها إضافة المترجم أو المراجع.

ومن الجدير بالذكر أننا ترجمنا copyright بحقوق المؤلف لأنه المصطلح المعروف طبقاً للشرائح اللاتينية التي ينتمي القانون المصري -أساساً- لها. ولكن تمت ترجمة copyright بحقوق الطبع عندما وجدنا أنه أتى في سياق يعبر عن الحقوق المالية.

هالة السلماوي  
مارس 2009